كالعلم والآخر عدمي كالجهل ثم لما علم ان من الاسماء ما لا يجوز ان يحدث عنه
اردفه بقوله او كان الاسم في معنى ما يحدث عنه كاذ واذا ومتى ونحوها نحو حيث
فانك لا تحدث عنها اي عن اذ واذا ومتى ونحوها للزوم ظرفيتها اي ظرفية
اذ واذا ومتى ونحوها ومحل الاسماء اللازمة لها منصوب ابدا او لو احدث
عنها للزم ان يكون مرفوعا فيلزم ان يكون الشيء الواحد منصوبا ومرفوعا في
حالة واحدة وهو ممتنع ولكنها اي اذ واذا ومتى ونحوها في معنى الوقت
وهو اي الوقت مما يحدث عنه اي من الاشياء الذي يحدث عنه في قولك مضى
الوقت بانه مضى وفي قولك طاب الوقت بانه طاب وفي قولك اتسع المكان بانه اتسع
وفي عد اذ من الاسماء اللازمة للظرفية نظر لانه غير لازم للظرفية ويدل عليه قولهم
ان اذ في قوله تع واذكروا اذ انتم مستضعفين في الارض منصوب المحل لوقوع الفعل
عليه ولو كان لازما للظرفية يكون الفعل واقعا فيه لا غير وفي قوله تع واذ قال ربك
منصوب المحل لوقوع الفعل عليه مع غير ذلك وكذا في عد اذا منها نظر لانهم قالوا ان
اذا في قول الشاعر وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي فلست برايح
مجرور المحل على البدلية من غد ولما فرغ عن تعريف الاسم شرع في بيان علاماته
فقال ومن علاماته اللفظية دخول الالف واللام وانما اختص دخولهما بالاسم
لانهما يفيدان التعريف ويدخلان فيما هو صالح له وهو الاسم لان الفعل غير صالح له
اذ وضعه للتنكير واما قول الشاعر ليستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة
اليتقصع فشاذ لا يعتد به مثال ما دخل الف اللام نحو الغلام والفرس واراد
مثالين احدهما من ذوي العقول والآخر من غير ذوي العقول ومن علاماته اللفظية

دخول

٨

دخول حرف الجر وانما اختص دخول حرف الجر بالاسم لان اثره وهو الجر اختص به اذ
المجرور مخبر عنه في المعنى لان المعنى في قولك نحو مررت بزيد مجرور به والفعل لا يكون
مخبرا عنه اذ وضعه الواضع لان يخبر به دائما فلو لم يختص دخول حرف الجر به لزم تخلف
الاثر عن المؤثر وهو محال ومن علاماته اللفظية دخول التنوين مثال ما دخل التنوين
نحو زيد ورجل وانما اختص دخول التنوين بالاسم لانه على ستة اقسام تنوين التمكن
وتنوين التنكير وتنوين العوض عن المضاف اليه وتنوين المقابلة وتنوين الترنم وتنوين
الغالي والاربعة الاولى مختصة به اما تنوين التمكن فلانه فارق بين المنصرف وغيره وذلك
غير متصور الا في الاسم لان الصرف ومنعه لا يكونان الا في الاسم واما التنوين التنكير فلانه يدخل
على الكلمة ليدل على التنكير ما هو صالح للتعريف وذلك لا يكونان الا في الاسماء لدوام نكرة
الفعل وعدم صلاحيته وهذا التنوين لا يوجد الا في الاصوات واسماء الافعال
واما التنوين العوض عن المضاف اليه فلانه يدخل على المضاف عوضا من المضاف اليه
نحو يومئذ وحينئذ والفعل لا يقع مضافا حتى يدخل هذا التنوين عليه عوضا
عن المضاف اليه وانما قلنا انه لا يقع مضافا حتى يدخل هذا التنوين عليه لان وضعه
للابهام فلو عرف او خصص يلزم نقض الغرض فلم يضف للتعريف والتخصيص وكذا
لا يجوز اضافته للتخفيف لانه انما يحصل بحذف التنوين او ما يقوم مقامه ولا يوجد هو
في الفعل ولا قايم مقامه فلم يضف للتخفيف واما التنوين المقابلة كالتنوين الذي في مسلمات
فلانه مقابل وعوض عن النون الذي في الجمع السالم نحو مسلمون ولما لم يجمع الفعل
لم يدخل هذا التنوين عليه واما التنوين الترنم وهو ما ينوب مناب حرف الاطلاق
اي حرف الذي يقع في آخر الابيات بحسن الانشاد وترك التغني اذا التنوين فيها وان كانت

Copyright © King Saud University